محادثات نتنياهو - ميتشيل تستند إلى معادلة «إيران مقابل الاستيطان»

صفقة شاليط تتقدم بوساطة ألمانية... ووفد من «حماس - دمشق» إلى القاهرة قريباً

القدس - الجريدة. القاهرة - ناصر عبدالوهاب

بالتزامن مع اللقاء الذي عُقد في لندن أمس، بين رئيس الحكومة الإسرائيلية بنيامين نتنياهو والمبعوث الأميركي الخاص بعملية السلام في الشرق الأوسط جورج ميتشيل، تواترت التقارير عن تقدم في المحادثات التي تقودها واشنطن لتحريك عملية السلام في المنطقة، وفق معادلة التشدد مع إيران مقابل تجميد الاستيطان التي تحظى بموافقة إسرائيل.

التقى في لندن أمس، رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو والمبعوث الأميركي الخاص بعملية السلام في الشرق الأوسط جورج ميتشيل، في محاولة جديدة لإنهاء الخلاف العلني بين تل أبيب وواشنطن، بشأن وقف الاستيطان اليهودي في الضفة الغربية والقدس الشرقية، ودفع عملية السلام بين الإسرائيليين والفلسطينيين الى الأمام.

وقال نتنياهو خلال الاجتماع مع ميتشيل، إن المحادثات "تحرز تقدما"، معربا عن أمله في استئناف محادثات عادية مع الفلسطينيين بعد فترة قصيرة".

وكان رئيس الحكومة الإسرائيلية اعتبر أمس الأول خلال لقائه نظيره البريطاني غوردون براون، أن "مسالة المستوطنات مشكلة، لكن المشكلة الأساسية هي رفض الفلسطينيين الاعتراف بإسرائيل كدولة يهودية".

وبينما تواترت التقارير عن احتمال عقد قمة ثلاثية يشارك فيها الرئيس الأميركي باراك أوباما ونتنياهو والرئيس الفلسطيني محمود عباس، على هامش اجتماع الجمعية العامة للأمم المتحدة في 23 سبتمبر المقبل، ذكرت صحيفة "غارديان" البريطانية في عددها الصادر أمس، أن إسرائيل تقترب من الموافقة على تجميد جزئي لبناء المستوطنات، مقابل فرض عقوبات أقسى على إيران بسبب برنامجها النووي.

ونقلت الصحيفة عن مسؤولين أميركيين وأوروبيين وفلسطينيين وإسرائيليين، أن السبب الرئيسي وراء اقناع اسرائيل بقبول الاتفاق "وعد باتخاذ موقف أشد صرامة من إيران بشأن برنامجها لانتاج أسلحة نووية قطعته الولايات المتحدة، التي تخطط مع بريطانيا وفرنسا لدفع مجلس الأمن الدولي لتوسيع العقوبات المفروضة على ايران، لتشمل قطاعي النفط والغاز في إطار تحرك من شأنه أن يشلّ اقتصادها".

وأضافت أن اسرائيل "ستوافق في المقابل على القيام بتجميد جزئي لبناء المستوطنات في الأراضي الفلسطينية، لأنها تعتقد أن إيران تمثل تهديداً ضدها لا المستوطنات"، مشيرة إلى أن الاتفاق سيتم استكمال تفاصيله في لندن خلال المباحثات التي يجريها نتنياهو مع ميتشيل.

وذكرت الـ"غارديان" أن البحرين وقطر والإمارات والمغرب وافقت من حيث المبدأ على السماح للخطوط الجوية الإسرائيلية (العال) باستخدام مجالاتها الجوية، وفتح سفارات ومكاتب تجارية، والسماح بدخول السياح الذين يحملون الختم الإسرائيلي على جوازات سفرهم إلى أراضيها، مشيرة إلى أن السعودية رفضت ذلك، وترى أن إسرائيل حصلت على الكثير من التنازلات، لكنها لن تحاول منع الدول العربية من التوقيع على الاتفاق المذكور.

شاليط

في سياق منفصل، أفادت وسائل الإعلام الإسرائيلية أمس، بإحراز تقدم في مساعي اطلاق سراح الجندي جلعاد شاليط المحتجز منذ عام 2006 بقطاع غزة، من جراء تدخل الماني في المفاوضات غير المباشرة الجارية بهذا الشأن بين إسرائيل وحركة "حماس". وأشارت الصحف الى الزيارة التي يقوم بها القيادي في "حماس" محمود الزهار على رأس وفد من الحركة الى القاهرة.

وأشارت مصادر أوروبية مطلعة، الى أن المرحلة الأولى من صفقة التبادل ستنفذ عشية الأعياد اليهودية، مشيرة الى ان سورية والسودان ودول أوروبية اخرى وافقت على طلب استضافة عدد من أسرى الضفة الغربية الذين ترفض اسرائيل اعادتهم الى بيوتهم، وتطالب بابعادهم الى خارج الاراضي الفلسطينية "لانهم يشكلون عمليا العقبة الاساسية في تقدم الصفقة".

وكان الزهار أعلن أن حركته قد توافق على إبعاد المعتقلين ومنحهم حق العيش بحرية بعيدا عن السجون الإسرائيلية.

وعلمت "الجريدة" من مصدر مصري مطلع، أن وفدا رفيع المستوى من قيادة "حماس" المقيمة في دمشق برئاسة نائب رئيس المكتب السياسي للحركة موسى أبومرزوق سيلتحق بوفد الحركة الذي يرأسه الزهار في القاهرة الأسبوع المقبل، لإجراء مشاورات مكثفة مع مدير جهاز الاستخبارات المصرية العامة عمر سليمان.

(لندن - أ ف ب، رويترز، أ ب، د ب أ، يو بي آي)

ميتشيل ونتنياهو خلال لقائهما في لندن أمس (أي بي ايه)

المجلس الوطني الفلسطيني ينعقد رغم معارضة «حماس»

اجتمع المجلس الوطني الفلسطيني (برلمان منظمة التحرير الفلسطينية) أمس، في رام الله في الضفة الغربية لتعيين ستة أعضاء جدد في الهيئة القيادية العليا للمنظمة بدلا من أعضاء رحلوا في السنوات الأخيرة. وسيكون الستة الجدد أعضاء في اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية التي تتألف من 18 عضواً، ثلاثة منهم يمثلون حركة "فتح" وستة يمثلون المستقلين والباقون يمثلون الفصائل بمعدل ممثل لكل فصيل ويرأسها الرئيس الفلسطيني محمود عباس.

وبين أبرز المرشحين لعضوية اللجنة التنفيذية أحمد قريع، أحد قيادات "فتح" الذي فقد في الآونة الاخيرة مقعده في اللجنة المركزية لفتح وكبير المفاوضين صائب عريقات.

ودعا عباس أمس، في كلمته خلال افتتاح الاجتماع، إلى عقد دورة كاملة للمجلس الوطني خلال الأشهر الثلاثة القادمة وفق تفاهمات الفصائل الفلسطينية في إعلان القاهرة في عام 2005.

وكانت "حماس" اعتبرت أن الاجتماع "غير شرعي" رغم دعوة برلمانييها الى الاجتماع، معتبرة أن "الجلسة تمثل تجاوزاً لاتفاق القاهرة ومكة ووثيقة الوفاق الوطني كما تتعارض مع نتائج جلسات الحوار الوطني في القاهرة التي اتفق خلالها على إجراء انتخابات متزامنة للمجلس الوطني والسلطة الفلسطينية".

(رام الله . أ ف ب، رويترز، أ ب)

غزة قبيل الإفطار... اختناقات وحوادث

غزة - سمية درويش

تثير الاختناقات المرورية على المفترقات الرئيسية في مدينة غزة والسرعة الزائدة قبيل موعد الإفطار قلقَ المواطنين الغزيين نتيجة ارتفاع نسبة الحوادث في شهر رمضان المبارك.

ويفقد الكثير من أصحاب المركبات والدراجات النارية التي تنتشر بكثرة في قطاع غزة إحساسهم بالمسؤولية في الساعة الأخيرة قبل موعد الإفطار، إذ لا يكترثون للإشارات وأنظمة المرور.

وفي شارع صلاح الدين الرئيس الذي يصل بين جنوب القطاع وشماله، وقع امس الاول في ساعة الافطار حادث سير بين سيارة من نوع "Golf" ودراجة نارية، أدى الى سقوط صاحب الأخيرة على الأرض، وإصابته بجروح خطيرة في رأسه.

وحاولت شرطة المرور في غزة، خلال الفترة الأخيرة، ضبط حركة المركبات والدراجات النارية، إذ تم تحديد أقصى سرعة للدراجات النارية بـ80 كم/س، إضافة الى إلزام أصحابها بضرورة لبس الخوذة والسترة الواقية.

ويقول أحمد، وهو في الأربعينيات من عمره، لـ"الجريدة" ضاربا كفا على كف في مكان الحادث: "قبل خمس دقائق من الآن وقع حادث بنفس المكان"، متسائلا "ماذا سيجري لو تأخرنا عن موعد الإفطار نصف ساعة؟".

وينتشر أفراد شرطة حكومة "حماس" بكثرة على الطرقات ومفترقاتها، لكن هذا الانتشار لم يحل دون وقوع الحوادث، على الرغم من أنه يخفف الازدحام المروري.

ويقول شاب في الثلاثينيات من عمره، أوقف سيارته لمشاهدة الحادث الذي وقع لتوه على مدخل مدينة غزة: "قبيل الافطار أغلبية السائقين لا يهتمون بالإشارات وأنظمة المرور على الطرقات"، مشيرا الى أن الحوادث تكثر في شهر الصيام، بسبب السرعة الزائدة، وفقدان أصحاب المركبات والدراجات النارية إحساسهم بالمسؤولية، كما قال.

ويشكو أصحاب المساكن القريبة من الطرقات الرئيسية إزعاج أبواق السيارات لهم، وعمليات "التفحيط" نتيجة السرعة الطائشة قبيل الإفطار.

وتقول العجوز مريم العطار التي تتمسك بلهجتها القروية لـ"الجريدة"، "قبل ساعة من الإفطار، يصيبني صداع في رأسي كل يوم، بسبب أبواق السيارات وسرعتها الزائدة التي ترعبني"، وفق تعبيرها.

امرأة فلسطينية تطبخ خارج خيمتها جنوب غزة أمس (أي بي إيه)

الصومال: تضارب بشأن كيفية تحرير رهينة فرنسي

تضاربت المعلومات أمس، بشأن كيفية تحرير أحد المستشارين الأمنيين الفرنسيين اللذين خطفهما مسلحون إسلاميون من حركة "الشباب المجاهدين" في الصومال الشهر الماضي.

وقال الضابط في الشرطة الصومالية عبدي قادر اودواين إن رجل الأمن الفرنسي قتل ثلاثة من خاطفيه، قبل أن يفرّ ويلتجئ الى قصر الرئاسة في العاصمة مقديشو. وأوضح: "علمنا أن الفرنسي قتل ثلاثة من متمردي الشباب كانوا يحرسونه. لا أدري كيف حدث مثل هذا الأمر السعيد ولكنه الآن في يد الحكومة".

وقصر الرئاسة هو إحدى المناطق القليلة الآمنة نسبيا في مقديشو، وذلك لأنه محمي من القوات الإفريقية، ولكن القصر يتعرض دوماً لهجمات من المتمردين الإسلاميين.

وأكد مصدر من حركة "الشباب" نبأ مقتل ثلاثة من عناصر الحركة، وأن أحد الرهينتين قد تحرر، ولفت الى أن حركته كانت تتوقع الحصول على فدية صباح أمس لإطلاق سراح المخطوفين.

وكان وزير الإعلام الصومالي ضاهر محمود جيلي أعلن أن واحداً من الفرنسيين المخطوفين أصبح حرا، وذلك بعد دقائق من إعلانه في مؤتمر صحافي أن الاثنين استعادا حريتهما.

وقال جيلي: "أقول إن واحدا من الرهينتين اللذين خطفا في مقديشو الشهر الماضي أصبح الآن في يد الحكومة. وهو في أمان وفي صحة جيدة"، وأضاف أن "الحكومة تواصل جهودها للإفراج عن الرهينة الثاني".

من ناحيته، أعلن المتحدث باسم وزارة الخارجية الفرنسية اريك شوفالييه أن أحد المستشارين الفرنسيين استعاد حريته "بدون عنف خلافا لبعض المعلومات التي وردت محليا"، في حين أفاد مسؤول إسلامي صومالي أن الرهينة الفرنسي أفرج عنه مقابل دفع فدية لخاطفيه ولم يهرب.

(مقديشو - أ ف ب، أ ب، رويترز، د ب أ)

قمة سعودية - أردنية تبحث الأوضاع الفلسطينية

بحث العاهل السعودي الملك عبدالله بن عبدالعزيز مع نظيره الأردني الملك عبدالله الثاني بن الحسين في جدة مساء أمس الأول تطورات القضية الفلسطينية. وذكرت وكالة الأنباء السعودية الرسمية أمس، أن الجانبين بحثا "جملة التطورات على الساحات العربية والإسلامية والدولية وفي مقدمتها تطورات القضية الفلسطينية".

وحضر القمة النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء زير الداخلية نايف بن عبدالعزيز، ورئيس الاستخبارات الأمير مقرن بن عبدالعزيز، والأمير خالد الفيصل أمير منطقة مكة المكرمة، كما حضره من الجانب الأردني الأمير فيصل بن الحسين، ورئيس الديوان الملكي ناصر اللوزي، ومستشار الملك لشؤون العشائر الشريف فواز بن عبدالله، ووزير الخارجية ناصر جودة، ومدير دائرة المخابرات العامة اللواء محمد صامد الرقاد، وقاضي القضاة الشيخ أحمد هليل.

(الرياض . يو بي آي)

المالكي ينتقد احتضان بعض الدول لـ«إرهابيين وقتلة»

صالح المطلك: نرحب برئيس الحكومة في ائتلافنا الذي سنعلنه قريباً

تصاعد التوتر أمس بين العراق وسورية، بعد استدعاء السفراء، على خلفية التفجيرات التي استهدفت الأربعاء الماضي وزارتي الخارجية والمالية العراقيتين وسط بغداد.

أعرب رئيس الوزراء العراقي نوري المالكي أمس عن استغرابه أن تحتضن بعض الدول "إرهابيين وقتلة"، وذلك غداة مطالبة بغداد دمشق بتسليمها قياديين عراقيين في حزب البعث متهمين بتفجيرات دامية الأربعاء الماضي.

وقال المالكي، خلال مؤتمر الكفاءات والنخب لعشيرة "العكيل" في بغداد، "يبدو أن القوم الذين يعلنون حربهم علينا، والذين يحضون بدعم محلي وخارجي، يصرون مع الأسف على سياسة فرق تسد وإشعال الفتنة، لأنها تشكل المدخل لاستهداف الوحدة والعملية السياسية".

وتساءل المالكي: "لا أدري لماذا استهداف العراق كبلد ولماذا استهداف الإنسان العراقي، أليس في العالم بقية رحمة وإنسانية ينظرون من خلالها (لنتائج) التعامل مع الأعداء والأشرار ودعاة القتل والعنف والتهجير؟"، مضيفا: "هل أصبح العالم غابة فيها نفوس يكسر بعضها بعضا، حتى يصبح الإرهابي هو الذي يحظى بالدعم والتأييد والاحتضان؟".

السفير العراقي

في غضون ذلك أعلن السفير العراقي في سورية علاء الجوادي أمس أن الخارجية العراقية أبلغته رسمياً استدعاءه للتشاور، وانه سيغادر دمشق في "الوقت المناسب".

وتمنى الجوادي، في مؤتمر صحافي عقده في دمشق، أن "تسير الأمور بخير" وأن يعود سريعاً إلى دمشق، رافضاً الإجابة عن سؤال بشأن مصير مجلس التعاون الاستراتيجي السوري العراقي الذي شُكل الأسبوع الفائت أثناء زيارة المالكي إلى دمشق.

وكان مصدر رسمي سوري أعلن أمس الأول أن الحكومة السورية ترفض رفضاً قاطعاً ما ورد على لسان المتحدث باسم الحكومة العراقية علي الدباغ، وأنها قررت استدعاء سفيرها في العراق بعد استدعاء بغداد لسفيرها للتشاور على خلفية التفجيرات التي وقعت الأربعاء الماضي.

وذكر المصدر أن "سورية أدانت بشدة هذا العمل الإرهابي الذي أودى بحياة عدد من أبناء الشعب العراقي".

وقال إن سورية "التي أكدت وتؤكد حرصها على وحدة الشعب العراقي واستقراره يؤسفها أن تصبح العلاقات بينها وبين العراق رهنا لخلافات داخلية وربما أجندات خارجية".

وكان الدباغ قال إن حكومته تطلب من سورية تسليم محمد يونس الأحمد لدوره المباشر في العمل الإرهابي الذي وقع الأربعاء الماضي، مضيفا أن وزارة الخارجية ستطلب من دمشق "تسليم جميع المطلوبين لجرائم في العراق"، وأن "تطرد جميع المنظمات الإرهابية التي تتخذ من سورية قاعدة تقوم منها بأعمال إرهابية ضد الأمة العراقية".

وأشار الدباغ الى أن مجلس الوزراء استدعى سفير العراق لدى سورية إلى بغداد لمناقشة الأمر، مما دفع سورية إلى الرد باستدعاء سفيرها لدى العراق.

ائتلاف

أفاد رئيس جبهة الحوار الوطني النائب صالح المطلك بأن الجبهة ستعلن قريبا تشكيل "ائتلاف الموالاة للعراق"، مؤكدا أن المالكي مرحب به في هذا الائتلاف.

وقال المطلك: "إذا كان المالكي يريد أن يدخل في تحالف وطني كبير ومؤثر فعليه أن يضمن للأطراف الأخرى أن نهجه ليس نهج حزب الدعوة الإسلامية". وأوضح: "المالكي مرحب به لينضم إلى هذا الائتلاف إذا قام بتقديم مقدمات وطنية تثبت ولاءه للعراق لا للضغوط الإيرانية"، مشددا على أن "الخطوات العملية هي أن يبدأ المالكي بمشروع مصالحة وطنية حقيقية وبفترة زمنية قصيرة لأن الوقت ليس طويلا أمامنا للانتخابات".

ويواجه المالكي صعوبات في تشكيل تحالف جديد بعد رفضه الانضمام إلى "الائتلاف الوطني العراقي" بقيادة "المجلس الإسلامي الأعلى"، ويسعى حاليا إلى تشكيل تحالف من خارج شركائه السابقين لخوض الانتخابات البرلمانية التي ستجرى منتصف يناير المقبل.

إلى ذلك، نجا وزير التخطيط العراقي علي بابان أمس الأول من محاولة اغتيال في بغداد.

وذكرت مصادر في وزارة التخطيط أن موكب بابان تعرض لوابل من الرصاص أثناء مروره بمنطقة الكرادة في وسط بغداد، كما ألقى المهاجمون قنبلة يدوية على إحدى سيارات الموكب لكنها لم تنفجر.

ولقي مدنيان حتفهما أمس من جراء انفجار عبوة ناسفة استهدفت دورية للشرطة العراقية في ضواحي مدينة الموصل.

(بغداد . أ ف ب، أ ب، رويترز)

تركت التفجيرات الإرهابية في العراق أعداداً كبيرة من المصابين. والرسام صادق جعفر جاسم أحد هؤلاء، وأصيب في انفجار لغم ببغداد عام 2007، وهو يعالج حالياً في عمان من قبل منظمة "أطباء بلا حدود"، في غرفة يستعملها كذلك للرسم.

(رويترز)